

التصنيف في مجال التربية الرياضية والبدنية

يواجه الباحثون عادة عينة من المختبرين متعددة الخصائص فتصعب حينئذ عملية تحليل نتائج قياساتها اذ يعاب عليها عدم وجود التجانس وذلك لوجود فروق كبيرة بين صفات وسمات أفرادها ، لذلك يتم اللجوء إلى تقسيم أفراد العينة على فئات او مجموعات متجانسة في طبقاتها والتي تتميز فيها كل مجموعة عن الأخرى ، ويساعد هذا التقسيم في إيجاد علاقات ذات مغزى مما له الاثر الكبير في التوصل إلى نتائج جديدة ويسمى ذلك التقسيم بالتصنيف.

يعد التصنيف من الحاجات المهمة للباحثين في مجال التربية الرياضية او البدنية فهو " يعني خلق التجمعات وفقا للمواصفات البدنية او الجسمية او المهارية او وفقا للأبعاد النفسية والعمليات العقلية ... وغيرها لغرض المقارنات والوصول الى معلومات دقيقة تخصصية عن هذه التجمعات"

ويستخدم الاتحاد الدولي ولمختلف الفعاليات التصنيف أساسا لبعض الفعاليات الرياضية فمثلا المصنفين في لعبة التنس يختلفون عن التصنيف في مجال الملاكمة والمصارعة التي تحددتها الاوزان ، كما ان التصنيف لأغراض البحث العلمي مهم لغرض عزل المتغيرات الدخيلة فمثلا التصنيف وفق مؤشرات الذكاء . والتصنيف يعمل على ايجاد التجمعات الخاصة بكل مجتمع لأغراض البحث العلمي فمثلا يتم التصنيف بحسب الاطوال لغرض المقارنة بين العوامل التي تحددتها الطول مثلا الرشاقة وغيرها.

ولكي تؤدي البرامج التدريبية دورها بكفاية وفاعلية ، ولغرض ان تكون العملية التعليمية او التدريبية ناجحة ، ولكي يستفيد من دروس التربية الرياضية اكبر عدد من التلاميذ فانه يفضل التوجه إلى فئات متجانسة وفق إمكاناتها او استعداداتها او بنيتها او حاجاتها ، ولهذا نجد الكثير من الالعاب بل وحتى الدراسات تستخدم التصنيف مثل التصنيف على اساس الوزن او العمر او النمط الجسمي.. الخ ، إذ ان للتصنيف أغراضاً متعددة نذكر منها :

- زيادة الممارسة : - ان الفرد اذا وجد داخل مجموعة متجانسة فانه سيزداد اقباله على النشاط ، ومن ثم يزداد مقدار تحصيله
- زيادة التنافس : اذ انه اذا اقتربت المستويات سيزداد تبعاً لها التنافس
- العدالة: كلما قلت الفروق بين الافراد كانت النتائج عادلة والفرصة الممنوحة متساوية
- الدافعية : -المستويات المتقاربة تزيد من دافعية الأفراد
- الامان : - اذا كانت الفروق واضحة بين الأفراد ، فان عامل الامان قد لا يكون متوافراً ، اذ ان الفرد الأضعف قد تستثيره عزة النفس او زيادة الياس إلى القيام بسلوك قد يعرضه للإصابة ، او قد يتعرض للجهد الشديد نتيجة محاولاته اليائسة.

- نجاح التدريس : - إذا كانت المجموعة متجانسة فإن عملية التدريس تكون اسهل وانجح مما اذا كانت المجموعة متباينة من حيث القدرات البدنية.

وإجمالاً فإن التصنيف من آليات عمل العقل الأساسية وله علاقة مهمة بالمعرفة وإطلاق الأحكام ، كما انه ضروري للعلم ، فإذا لم تصنف الظواهر إلى أنماط عامة فسيكون علينا ان نتعامل مع كل منها على أنها نسيج لوحده ، وسيؤدي إلى خلط لا مخرج منه ، لذلك فإننا لن نستطيع ان نصل إلى ابسط التعميمات ، ومن هنا نعرف التصنيف بأنه "عملية إيجاد تجمعات خاصة متجانسة وفقاً لمقاييس متعددة (جسمية ، بدنية ، مهارية ، نفسية ، عقلية ،...) لأغراض المقارنات والوصول إلى معلومات

انواع التصنيف :-

اولا :-

يرى كثير من العلماء ان هناك نوعين من التصنيفات هما :-

- التصنيف العام: ويعتمد على العمر(السن) والطول والوزن والجنس.
- التصنيف الخاص: وهو الذي يؤخذ به عندما يكون الهدف، ممارسة نشاط معين ، حيث يعتمد على متطلبات وقدرات الأفراد في ذلك النشاط وفيه يتم تصنيف المجموعة الى ثلاث مستويات هي:

- مجموعة ذات مستوى منخفض في النشاط.
- مجموعة ذات مستوى متوسط في النشاط.
- مجموعة ذات مستوى عالي في النشاط.

ثانياً:-

يتم التصنيف من طريق اختبارات اللياقة البدنية ، بعد اجتياز التلاميذ الفحص البدني، وللعالم(مائيوز) فضل في هذا الأمر، حيث أبعث التلاميذ الخواص والمعوقين طبيياً، ومن ثم وضع برامج خاصة بهم، تتفق وقابليتهم وطبيعة مرضه، في حين صنف التلاميذ الذين اجتازوا الاختبار الطبي عن طريق اختبارات اللياقة البدنية الى ثلاث مجاميع ، هي

- (مجموعة المستوى المنخفض) (مجموعة المستوى المتوسط) (مجموعة المستوى العالي)

ثالثاً:-

للعالم (لايورت) رأي آخر في التصنيف حيث بعد الفحص الطبي، يصنف التلاميذ الذين خضعوا له الى :

-

- تلاميذ أصحاب البدن، وهؤلاء يمكنهم لمشاركة في غالبية الأنشطة الرياضية.
- تلاميذ مصابون بأمراض أو عاهات تعيقهم عند ممارسة الأنشطة الرياضية العنيفة ولكنهم قادرون على ممارسة الأنشطة الأخرى.
- تلاميذ مصابون بأمراض أو عاهات تمنعهم من ممارسة أي نشاط رياضي.

رابعاً: هذا التصنيف يعتمد الطول والنمط الجسمي كمؤشر اساسي. حيث يتم تصنيف الأفراد الى ثلاث فئات طبقاً للطول (طويل، متوسط، قصير) ثم يليه تصنيفهم طبقاً لفئاتهم الى ثلاث أنماط (النمط البدين، السمين النمط العضلي ، النمط النحيف). فنحصل على المجموعات الآتية:-

أ - طويل سمين	أ - طويل عضلي	أ - طويل نحيف
ب - متوسط لطول سمين	ب - متوسط الطول وعضلي	ب - متوسط الطول ونحيف
ج - قصير سمين	ج - قصير عضلي	ج - قصير نحيف
